

وجوب تعلم التوحيد والدعوة إليه | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاحبة يسر تسجيلات التقوى الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي بعنوان وجوب تعلم التوحيد والدعوة اليه لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن السعد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. نعم فاقول وبالله التوفيق قد ثبت في الصحيحين من حديث اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن ابي مورة عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:00:28](#)

وسلم كان جالسا مع اصحاب له في المسجد او في مكان اخر فجاء ثلاثة من الناس فاما احدهم فوجد فوج في الحلقة فجلس فيها. واما الثاني فاستحى ان يزاحم فجلس من بعد الحلقة. واما الثالث فاعرض وذهب فقال عليه الصلاة والسلام بعد ان - [00:00:49](#) من مجلسه هذا قال الا احدتكم عن قصة الثلاثة نفر اما الاول الذي زاحم حتى جلس في الفرجة فهذا اوى الى الله فاواه الله اليه. نسأل الله من فضله. واما الذي جلس من بعد الحلقة فهذا استحى من الله فاستحى الله منه. واما الثالث الذي - [00:01:17](#)

فهذا اعوز فاعوز الله تعالى عنه. عافانا الله واياكم من ذلك. فقلنا هذا الحديث فيه فضيلة عظيمة ممن جلس في مجالس الذكر وجاء الى حلق العلم وتعلم مما يذكر في هذه المجالس مما جاء في كتاب الله او جاء في سنة - [00:01:37](#) رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه - [00:01:57](#)

عليه واله وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتداوشون فيما بينهم الا حفتهم الملائكة. نسأل الله من فضله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده. فكل هذه الفضائل - [00:02:07](#) مجموعة في هذا الحديث الصحيح يعطاها العبد عندما يجلس في بيت من بيوت الله ويتذاكر شيئا مما جاء في كتاب الله او جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقد ثبت ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث ابي نعامة عن ابي عثمان النهدي عن ابي سعيد الخدري عن معاوية. لابي سفيان رضي - [00:02:27](#)

الله تعالى عنه انه خرج على ابي سعيد واصحابه فقال لهم ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله. قال الله ما اجلسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلفكم - [00:02:47](#)

تهمة لكم ولكني كنت جالسا فخرج علينا النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله نثني عليه بما من به علينا من الهداية الى الاسلام. فقال لهم عليه الصلاة والسلام الله ما جالسكم الا ذلك؟ قالوا الله ما اجلسنا الا - [00:03:01](#) ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن جبريل اخبرني بان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة. نسأل الله من فضله. في هذا مجلس واحد فقط الله عز وجل يباهي بالجالسين ملائكته. نسأل الله من فضله. فعليكم يا معاش الاخوان بالجلوس في مجالس -

[00:03:21](#)

ذكر ومجالس العلم ولا يخفى عليكم اهمية العلم وانه لا يمكن لاحد من الناس ابدا كائنا من كان ان يدخل الا بالعلم ولذلك قال الله عز وجل لافضل الخلق عليه عليه الصلاة والسلام قال له فاعلم انه لا اله الا الله - [00:03:41](#) وقال ايضا سبحانه وتعالى له وقل ربي زدني علما. فاذا كان الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يزداد علما اذا ما بالك بريية هذا النبي الكريم الذي ينزل عليه الوحي في الصباح وفي المساء والذي ينزل عليه العلم بكرة واصيلا - [00:04:01](#)

ومع ذلك الله عز وجل يقول له وقل ربي زدني علما. اذا ما بالك بغيره. وقد ثبت في الصحيحين من حديث الزهري عن عبيد الله بن ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول كان موسى عليه السلام جالس - [00:04:21](#)

في ملأ من بني اسرائيل فجاء رجل من الناس فقال يا نبي الله هل هناك احد اعلم منك؟ فقال لا فعاتب الله عز وجل على موسى عليه السلام لانه لم يرد العلم اليه. فاوحى اليه بان هناك من هو اعلم منك. وهذا هو - [00:04:41](#)

فعندما سمع موسى ذلك وبلغ هذا من قبل الله عز وجل هل جلس في مكانه؟ لا وانما خرج وشد وحال حتى يلتقي بهذا الرجل الذي عنده من العلم ما ليس عند موسى عليه السلام - [00:05:01](#)

مع ان موسى عليه السلام هو كلم الرحمن وهو من اولي العزم. بل كما قال بعض اهل العلم انه يأتي بالدرجة الثالثة من حيث الافضية بعد ابراهيم عليه السلام. وقبل ابراهيم عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. فانظروا الى هذا - [00:05:21](#)

العبد الصالح وهو نبي من انبياء الله ومن اولي العزم ومع ذلك خرج وشد ويحال في طلب العلم كما قص الله عز وجل علينا قصته في سورة الكهف وكما بين ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح - [00:05:41](#)

وهكذا كان شأن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وايضا من اتوا من بعدهم من التابعين ومن من اتى بعد من اتبع التابعين واحد مجور ولذلك ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في صحيح البخاري معلقا انه قال تعلموا قبل ان تسوجوا اي قبل ان تكونوا سادة

- [00:05:57](#)

تنشغلوا عن العلم وفي صحيح البخاري معلقا ايضا في كتاب العلم ان جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما شد الرحال لمسافة شهر كامل من اجل حديث واحد فقط ذهب الى بلاد مصر وهذه المسافة كانت تقطع فيما سبق في شهر كامل تقريبا من اجل حديث واحد.

وهو - [00:06:25](#)

من المكثرين رضي الله تعالى عنهم من رواية الحديث بل هو من السبعة الذين هم اكثر الصحابة رواية للحديث. وهكذا كان حتى نساء رضي الله تعالى عن الجميع. فثبت في صحيح البخاري من حديث ابن الاصبغاني عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله

تعالى عنه - [00:06:51](#)

ان نساء الصحابة قالوا للرسول صلى الله عليه واله وسلم يا رسول الله ان الرجال قد غلبونا على مجلسك فاجعل لنا يوما فيه فاجعل لهم عليه الصلاة والسلام يوما يأتيهم فيه. مع انهم نساء ومع ذلك طلبوا من الرسول صلى الله عليه - [00:07:11](#)

ان يخصص لهم يوما يأتيهم فيه. لانه كما تقدم لا يمكن لاحد من الناس ان يدخل هذه الجنة التي اعدّها الله عز وجل لعباده وان يحقق مرضات الله عز وجل عليه الا بالعلم. ولذلك ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث لا من - [00:07:31](#)

حديث الوليد ابن مسلم عن حموان عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. اذا من مات وهو لا يعلم انه لا اله الا الله لن يدخل الجنة. بل يدخل النار عافانا الله واياكم من ذلك -

[00:07:47](#)

وثبت في صحيح البخاري من حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:08:07](#)

فالله عز وجل اذا اراد بالعبد خيرا فقهه في دينه. واذا لم يرد به خيرا والعياذ بالله ما فقهه في دينه فجعله لا على مجالس العلم ولا مجالس الذكر ولا على تعلم ما جاء في كتاب الله او تعلم ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:24](#)

وقد قال الله عز وجل ينفخ الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاخبر الله عز وجل في هذه الاية الكريمة بان الرفعة انما تكون عنده بهذين الامرين الذين لا ثالث لهما وهما العلم والايامن. وكلما - [00:08:43](#)

كان الانسان اكثر اتصافا وتحققا بالعلم وبالايامن كلما كانت منزلته اعلى وارفع عند الله سبحانه وتعالى وقد قال الله عز وجل ايضا نرفع درجات نرفع درجات من نشاء. قال الامام مالك اي بالعلم قيل له من حدثك؟ قال زعم ذلك زيد ابن - [00:08:58](#)

واسلم والاية السابقة والنصوص التي تقدمت تدل على هذا على صحة هذا التفسير الذي فسر به زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى هذه الاية الكريمة وقد ثبت ايضا في صحيح الامام مسلم من حديث الزهري عن ابي واقد عفوا من حديث الزهري عن ابي الطفيل عام بنوات - [00:09:18](#)

الليثي ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه التقى بالوالي الذي جعله واليا له على مكة. التقى به في منتصف الطريق فقال له من وليت على اهل الوادي اي اهل مكة من استخلفت عنهم بالنيابة عنك؟ فقال يا امير المؤمنين استخلفت ابن ابي ابزة - [00:09:38](#) فقال ومن ابن ابي ابشع ما عرف امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المؤمنين مولى لنا قال تستخلف اهل الوادي مولى اه تستخلف على قبيلة قريش الذين هم اشرف العرب تستخلف عليهم بولا فقال اما انه يا امير المؤمنين قارئ لكتاب - [00:10:09](#)

عالم بالفظاظ فعند ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه اما اني سمعت الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين. كما رفع كما رفع سبحانه - [00:10:33](#) وتعالى ضعفاء الصحابة من بلال وعبدالله بن مسعود وابي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم امنوا واسلموا وتعلموا ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رفعه رفعهم الله عز وجل - [00:10:53](#) درجات على غيرهم. كما انه سبحانه وتعالى انزل من لم انزل مكانة من لم يؤمن بي هذا الدين الذي اكرم الله عز وجل به عباده. فجعلهم في شر المنازل عافانا الله واياكم من ذلك. بل ان ابا - [00:11:13](#)

طالب الذي هو عم الرسول عليه الصلاة والسلام والذي كانت له المكانة في الجاهلية والذي كان ايضا يدافع عن الرسول صلى الله عليه واله وسلم ثبت في الصحيحين انه لابس نعلان من نار يغلي منهما دماغه نسأل الله العافية والسلامة. وذلك لانه اعرض عن هذا القرآن - [00:11:33](#)

لم يؤمن به فلذلك الله عز وجل انزل منزلته عافانا الله واياكم من ذلك. فعليكم يا معاش الاخوان بهذا العلم. الذي اوحاه الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه واله وسلم وذلك من خلال الكتاب الذي انزله على رسوله عليه الصلاة والسلام ومن خلال ما - [00:11:53](#) بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام في سنته وهذا ايضا من الله ومن الوحي الذي اوحاه الله عز وجل اليه كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقد ثبت في جامع الترمذي من حديث عاصم عن زوج ابن حبيش عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما - [00:12:14](#)

انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. نسأل الله من فضله. فالجنة لا يخفى عليكم يا معاش الاخوان انها درجات. وان - [00:12:34](#) الدرجات لا تنادي الا بالعلم وبالايمان كما تقدم في الاية السابقة وكما في هذا الحديث. فيقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتنق وارتنق درجات ورتل كما كنت توكل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. نسأل الله من فضله. فعليكم يا معاش الاخوان بالعلم العلم الذي جاء في - [00:12:54](#)

كتاب الله وللرجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم بعد ذلك ما جاء عن الصحابة والسلف وغيرهم من اهل العلم تفسيراً وبيانا لما جاء في كتاب الله ولما جاء في سنته رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولعلي ارجع الى موضوع المحاضرة التي اردت ان - [00:13:14](#)

نتحدث عنها فاقول كما تقدم في كلمة الاخ المقدم لا يخفى مكانة واهمية التوحيد ويكفي في ذلك ان التوحيد هو الدين وهو الاسلام وهو الايمان وهو الذي خلق الله عز وجل خليقا من اجله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم برزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو - [00:13:34](#)

ذو القوة المتين ولذلك الله عز وجل ارسل الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له ما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكما قال تعالى ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم

لعلكم تتقون - 00:13:59

الدين ففعوا التوحيد هو الدين والدين هو التوحيد وهو الايمان وهو الاسلام. الذي لا يقبل الله عز وجل في يوم القيامة ديناً سواه فاذا عليك يا عبد الله انك تتعلم - 00:14:19

هذا العلم الذي هو توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة. وكما تقدم لنا فيما سبق ان الله عز وجل اكن الخلق عليه الصلاة والسلام فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. مع ان هذه الاية كما هو معلوم ليست - 00:14:38

هي اول ما نزل بل اول ما نزل سورة اقرأ او صدو سورة اقرأ هذا هو اول ما نزل فهذه الاية ليست اول ما نزل ومع ذلك الله عز وجل ينزل عليه - 00:14:58

فاعلم انه لا اله الا الله وهو لم يبعث الا بلا اله الا الله. هو لم يبعث عليه الصلاة والسلام الا بلا اله الا الله ولم يبعث الا بهذه الكلمة - 00:15:08

ومع ذلك الله عز وجل يقول له فاعلم انه لا اله الا الله. اذا ما بالك بغيره. فكيف يأتي الواحد من الناس ويقول هذا التوحيد قد علمناه نريد شيئاً اخر فلا شك ان هذا دليل على جهله وعلى عدم علمه بهذا الدين. وانه لا يعرف من الدين شيئاً ولذلك قال هذا الكلام - 00:15:18

وقد قال الله عز وجل ايضا على لسان ابراهيم الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فابراهيم عليه السلام وهو من اولي العزم وكما تقدم انه في الدرجة الثانية بعد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ومع ذلك - 00:15:38

يدعو ربه عز وجل ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. لماذا؟ لان هذه الاصنام عافانا الله واياكم وظلت كثيرا من الناس لذلك الشرك بالله عافانا الله واياكم هو الغالب على البشرية. ودل هذا ودل على هذا كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه واله - 00:15:57

وسلم وكذلك الواقع واقع البشرية. فالغالب عليهم مع كل هذا التغليب الذي جاء في الشرك الواقع الغالب عليهم هو الاشرار بالله عافانا الله واياكم من ذلك. لا شك ان الله عز وجل قد فطرهم على الفطرة وهي الايمان به والاعتراف - 00:16:21

ربوبيته وبالهيته وبكماله سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل واذا اخذ ربكم بني ادم من ظهورهم ذويتهم. واشهدهم على انفسهم ولست بربكم قالوا بلى لا شك ان الله عز وجل قد فطر العباد على الاعتراف به سبحانه وتعالى وعلى الايمان به وعلى افراده بالعبادة عز وجل ولكن - 00:16:41

هذه الفطرة يأتي اليها ما يغيرها ويبدلها. كما في الصحيحين من حديث معمر وعن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:17:04

وقد قال الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فاخبر الله عز وجل ان الغالب على البشر انهم لا يؤمنون بالله والعباد بالله مع الشرك لا يؤمنون بالله الا مع الشرك بالله والعباد بالله. عافانا الله واياكم من ذلك. ولذلك ثبت في صحيح البخاري من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد - 00:17:25

رضي الله تعالى عنه ان الله عز وجل عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل في يوم القيامة ينادي ادم - 00:17:45

عليه السلام فيقول يا ادم فيقول ليبيك وسعديك. فيقول ابعث من ذويتك بعث الى النار. فيقول يا ربي وما بعث النار فيقول من كل الف وتسع مئة وتسعة وتسعين عافانا الله واياكم من ذلك تسع مئة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة. هذا الواحد هو الذي وحد الله وافود بالعبادة. وهؤلاء التسع مئة وتسعة وتسعين - 00:17:55

من هم الذين اشركوا بالله عافانا الله واياكم من ذلك والواقع يدل على هذا الواقع يدل على هذا. فكثير من الناس عافانا الله واياكم من ذلك انهم مشركين بالله وان - 00:18:15

انهم يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويذبحون ويندون لغير الله الى غير ذلك من انواع الشكر التي هم واقعين فيه والتي لعل سوف وفيما بعد بمشيئة الله وحتى ان افضل العصور التي مرت على البشرية وهو عصر الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي افضل

الناس بعد الانبياء وهم صحابة - 00:18:31

الرسول عليه الصلاة والسلام ورضي الله تعالى عن صحابته لم يخلو من الشرك ممن امن به فقد وقع ايضا في شيه من الشرك. ومن ذلك ما ثبت في جامع الترمذي وغيره من حديث سفيان ابن عيينة عن عن سنان ابن - 00:18:54

الليثي عن سنان عن ابي سنان عن ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه عندما قال كنا حدساء عهد باسلام ومرنا بسدره كان يعكفون عنده وينوطون بها اسلحتهم فقلنا يا رسول الله اجعلنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن.

قلتم والذي نفسي بيده - 00:19:10

كما قالت بني اسرائيل موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة ومن ذلك ايضا ما ثبت في البخاري في الادب المفرد من حديث سفيان ابن عيينة عن الاشح الكندي عن يزيد من الاصم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا قال لرسوله صلى الله عليه واله وسلم ما

شاء الله وشئت قال - 00:19:30

جعلتني الله ندا بل ما شاء الله وحده. ومن ذلك ما ثبت ايضا في سنن النسائي من حديث منصور عن عبد الله ابن يسار وعن حذيفة

بالييمان رضي الله تعالى عنه - 00:19:52

ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال للصحابة لمن وقع في الشيك منهم؟ قال انكم تشركون. فتقول ما شاء الله وشك وتقولون والكعبة

فلا تقولوا ما شاء الله وشئت بل قولوا ما شاء الله - 00:20:02

ثم شئت ولا تقول والكعبة ورب الكعبة فافضل اصول التي مرت على البشرية وهو عصوا وسنن محمد عليه الصلاة والسلام قد وقع قد

وقع في هذا العصر ممن امن به - 00:20:16

قد وقع في شيه من الشرك فكيف اذا بالاصول التي جاءت من بعده؟ وكيف بالناس الذين لا يبلغوا درجة الصحابة رضي الله تعالى

عنهم فاذا على المسلم ان يتعلم دينه وان يتعلم اول ما يتعلم هذا التوحيد - 00:20:35

ولا يخفى عليكم كما تقدم ان اول ما بدأ به عليه الصلاة والسلام والانبياء من قبله هو الدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له ولذلك

ثبت في الصحيحين من حديث يحيى بن عبدالله بن صيف عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول عليه الصلاة

والسلام عندما اوصى لمعاذ ابن جبل لاهل اليمن - 00:20:56

قال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله ما قال ادعوا للصلاة ولا للزكاة ولا

للحج ولا للصوم. اولا لا ولا قال ايضا تحدث عن قضايا المرأة ولا قال ايضا تحدث عن القضايا الاقتصادية - 00:21:17

او السياسية او كذا او كذا وانما اول ما امره به عليه الصلاة والسلام هو ان يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له لانه لا يمكن ان

يصح شيه ولا يستقيم شيه الا بعد ان تستقيم هذه العقيدة. في قلب من اعتقدها. ولذلك - 00:21:35

قال له فانهم اجابوك لذلك. فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم تقاليدهم اجابوك ذلك فهنا بين لهم

بعد ذلك باقي او كان وواجبات الدين وان اذا لم يعتقدوا بذلك او لم تصح عقيدتهم فلا فائدة لا من الصلاة ولا من الزكاة ولا من الحج

ولا من الصوم ولا غير ذلك - 00:21:55

اقصد لا فائدة في الآخرة والا قد يستفيد الكافر في الدنيا من اعماله الصالحة وذلك في امرين اما ان يموت هذا الانسان على الكفر

وعافانا الله واياكم فيجازى على عمله اذا عمل صالحا يجازى على هذا العمل انه يطعن في الدنيا - 00:22:22

ما ثبت في صحيح مسلم او اذا عمل عملا صالحا في حالة شركه وكفره ثم امن واسلم. فهنا ايضا يكتب له ما تقدم كما ثبت في

الصحيح من حديث هشام عن ابيه عن حكيم - 00:22:43

حزام عندما قال يا رسول الله كنت افعل كذا وكذا في الجاهلية فقال اسلمت على ما اسلفت من خير لنشوط العمل الصالح اربعة.

الاول هو الايمان بالله عز وجل ومعنى ذلك الاسلام والامر - 00:22:59

هو المتابعة للرسول صلى الله عليه واله وسلم والامر الثالث طبعاً يكون مخلصاً في هذا العمل لله عز وجل ولا مراد ان يبتغي بذلك

وجه الله عز وجل والدار الآخرة. لا يبطئ بذلك الدنيا. كما قال الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا - 00:23:17

زينة نواف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيه باطل ما كانوا يعملون فحكيم الحزام ادى هذا العمل مخلص فيه لله عز وجل وكذلك هو موافق لما شرعه الله سبحانه وتعالى ويريد بذلك وجه الله فبقي عليه السلام - [00:23:36](#)

فعندما اسلم كتب له هذا العمل الصالح كما ثبت في هذا الحديث الصحيح. المقصود ان الاعمال لا تصح اذا لم تستقم هذه العقيدة في قلب معتقدها واذا لم تصح فلا تنفع هذه الاعمال. ولذلك ثبت عند الامام احمد في كتابه الزهدي - [00:23:59](#) وابن ابي شيبه في مصنفه وابي نعيم في الحلية من حديث طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه موقوف عليه طبعاً هذا الحديث ذكره بعض اهل العلم مرفوعاً عن طريق الاشياء مرفوعاً لكن موجود في كتب الحديث هو موقوف على -

[00:24:19](#)

المال الفارسي رضي الله تعالى عنه قال ان هناك صنم ولا يجاوز احد هذا الصنم الا بعد ان يتقرب اليه لانه كان هناك سدنة يمنعون الناس من تجاوز هذا الصنم الا بعد ان يتقرب هذا المتجاوز له بشيء من - [00:24:34](#) عافانا الله واياكم من ذلك وما اكثر الاصنام في بلاد المسلمين. ما اكثر الاصنام في بلاد المسلمين. وما اكثر السدن الطواغيت على هذه الاصنام عافانا الله واياكم من ذلك فكان - [00:24:54](#)

هؤلاء الناس يمنعون الناس من المرور على من المرور وتجاوز هذا الصنم الا بعد ان يتقربوا الا بعد ان يتقربوا اليه. فقيل فمضى به رجلان من الناس وقيل لاحدهما قوم قال ما كنت اقوم لغير الله. فقلت له فدخل الجنة نسأل الله من فضله. واما الثاني فقيل له قومك قال ما عندي شيء اقوم. يعني الان - [00:25:09](#)

ما عندي شي ولا انا مستعد فقيل له قرب ولو ذباب فقرب ذباباً فدخل النار عافانا الله واياكم من ذلك هذا الشخص لم يدخل النار بسبب مثلاً توكيل الصلاة. او جرده للزكاة مثلاً. او كذا وكذا - [00:25:29](#)

وانما دخل النار لان عقيدته لم تكن سليمة. وذلك انه اجاز التصوف لغير الله وتقرب والعياذ بالله لغير الله وان كان هذا الشيء يسيراً وهو الذباب لكن هذا الشيء اليسير عند الله عز وجل عظيم. وذلك ان الله عز وجل - [00:25:48](#)

الشرك كما قال سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين هذا فقط لا لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وكما قال الله عز وجل وما امروا الا بما امروا ولا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:26:08](#)

حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقد حكي عن فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليها وعلى ابيها انها كانت راكبة في خودج وكان هناك من يقود - [00:26:28](#)

البعير الذي يحمل هذا الهودج. فمروا ايضاً بقبر رجل صالح بسنن من الاصنام لان هذه القبور اذا بني عليها المساجد وشيء بني عليها القباب وما شابه ذلك تكون اصنام او ثان عافانا الله واياكم من ذلك ما ثبت في مسند الامام احمد من حديث صهيب ابن ابي صالح عن

ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول - [00:26:43](#)

عليه الصلاة والسلام قال اللهم لا تجعل قبري وثناً. ويكون وثناً بالبناء عليه وفي الصلاة عنده وبدعائه والذبح عنده وما شابه مع ذلك فقالوا لهذه القافلة قالوا لهم ظلموا لهذا الولي - [00:27:03](#)

فقالوا ما عندنا الا التراب فقالت فاطمة رحمة الله عليها وعلى ابيها بل حتى ولا التراب. لانه ايضاً من تقرب لغير الله حتى ولو كان بتراب اشرك بالله الشرك الاكبر وعافانا الله - [00:27:22](#)

واياكم من ذلك فاقول يا معاشر الاخوان لا يمكن ان تصح الاعمال الا بعد ان تستقيم العقيدة. ولذلك ثبت في مسند الامام احمد من حديث يزيد ابن ابي منصور عن دخيل - [00:27:36](#)

عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان وفد من العرب كانوا عشرة اتوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يسلموا ويشهدوا شهادة الحق ويشهد بشهادة الحق. بايع تسعة منهم على الاسلام واعرض عن العاشر - [00:27:48](#)

قالوا يا رسول الله لماذا لم تبايع العاشر جاي لكي يسلم. جاي حتى يوحد. ومع ذلك اعرض عنا عليه الصلاة والسلام فسألوه الصحابة

تعجبوا وبالفعل الامر عجيب هو ما بعث ذلك يسلم الناس فقال انه معلق تميمه ومن علق تميمه فقد اشرك - [00:28:08](#)

والان يأتي الواحد من الناس من الجهال ويقول خل الناس يجاهدون ويقاتلون وبعد ذلك ادعوهم للتوحيد وما الفائدة من الجهاد والقتال اذا كان ما في توحيد ما الفائدة؟ ما في فائدة - [00:28:30](#)

يقاتل الناس على ماذا يجاهدون على ماذا يصلون من اجل ماذا؟ اذا لم يكن هناك توحيد اذا ما الفائدة والجهاد شرع من اجل ان يوحد الناس ربهم عز وجل ولا من اجل الانتصار فقط - [00:28:44](#)

ما شغل من اجل ان يوحدوا الناس ربهم سبحانه وتعالى وان يذعن له وان ينقاد له وان يستسلموا له سبحانه وتعالى لا تنفع معها لا ينفع مع الجهاد عقيدة الشوك عافانا الله واياكم من ذلك - [00:29:04](#)

فعندئذ قطعت هذه التميمه ترى هذا يعني هذا الكلام السابق هذا كله بالادلة من الكتاب والسنة. لا يقول قائل من الناس هذا فهم فلان وهذا قول فلان وهذا قول زيد وعم من الناس وانما هذا صريح ما جاء في كتاب الله وصريح ما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:20](#)

فعندما قال انه معلق تميم ومن علق تميمه فقد اشرك قام بعض الصحابة وقطع منه هذه التميمه او هو قطع نفسك عندئذ بايعه عليه الصلاة والسلام على الاسلام. والا في الاول اعرض عنه ولم يبايع الاسلام - [00:29:40](#)

لا يمكن ان تستقيم الاعمال ولا ينفع سواء كان الجهاد او الصلاة او الزكاة او كذا او كذا الا بعد ان تستقيم هذه العقيدة ولذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناهم غباء منثورا. وقال الله عز وجل انه نعم قال الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبل - [00:30:01](#)

قبلك لان اشركت ليحبطن عملك هذا الخطاب لمن؟ لافضل الخلق عليه الصلاة والسلام وللانبياء من قبله. وعاذهم الله عز وجل من الشرك. ولكن لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:30:21](#)

انه من يوشك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار وثبت في الصحيحين من حديث هذا عمش ومنسوب كلاهما عن ابي وائل عن عمر ابن عن عبد الله ابن مسعود انه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سأل الرسول عليه الصلاة والسلام قال يا رسول الله اخبرني اي الذنب - [00:30:40](#)

في اعظم قال ان تجعل له ندا وهو خلقك قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. قال ثم اي قال ان تزني بحليلة جوعك فاخبره عليه الصلاة والسلام ان اعظم الذنوب هو الاشارة بالله عافانا الله واياكم من ذلك الذي لا يصلح معه عمل والذي لا يقول الله عز وجل يصاحبه كما قال تعالى ان الله لا يغفر - [00:31:03](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي صحيح مسلم من حديث سعيد الجويوي عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابيه رضي الله تعالى عنه انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا انبئكم - [00:31:26](#)

باقبل كذا وقالوا بلى يا رسول الله قال الاشارة بالله. وعقوق الوالدين وشهادة سوء فهذا الذنب نعم نعم نعم ايضا الله عز وجل يقول قل تعالوا ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الى اخر الاية - [00:31:42](#)

لا شك ان النصوص التي جاءت في كتاب الله وجاءت في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بهذا الامر العظيم كثيرا وهي فيما تقدم هي الدين وهي الاسلام وهي الامام. فاذا الواجب على المسلم اولا حتى يكون مسلما هو ان يوحد ربه عز وجل - [00:32:02](#)

وان يتعلم هذا التوحيد ولا يخفى عليكم ان العمل يكون بعد العلم وان العلم سابق للعمل. كما قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر. فامر سبحانه وتعالى يعلم ثم بعد ذلك يستغفر وهو العمل. ولا يخفى عليكم ان البخاري رحمه الله بوب استنباطا من هذه الاية الكريمة قال باب - [00:32:21](#)

العلم قبل القول والعمل. فلا شك ان العلم يسبق القول والعمل والعلم والعمل والقول عفوفا يكون قائما عفوفا على العلم. وناشنا منه فانا اوصيكم نفسي اولا بالتعلم - [00:32:44](#)

تعلم كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. وبالذات هذا الامر العظيم. وهو توحيد الله وافراده بالعبادة وانك تتعلم من الكتاب والسنة ثم بعد ذلك ما كتبه اهل العلم بيانا لما جاء في الكتاب والسنة - [00:33:09](#)

وبالذات هناك وسائل لطيفة وهي صغيرة الحجم الا انها عظيمة الفائدة من ذلك ثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رسالة صغيرة الا انها فيها خلاصة ما دعا اليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا. او مفيد مستفيد في كفر تارك التوحيد او كشف -

[00:33:28](#)

او بعد ذلك كتاب التوحيد او الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة الى غير ذلك من الوسائل والكتب النافعة والقيمة التي تبين هذا الامر العظيم والتي تشرح وتوضح ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيانا لهذا الامر. فاقول

اول شيء - [00:33:48](#)

الانسان يتعلم ثم بعد ذلك اذا تعلم عليه ان يعمل كما تقدم في النصوص السابقة. قال اخبرهم قال اول ما فليكن اول ما تدعوهم الي شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلموا ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات. ثم - [00:34:15](#)

بعد ذلك يأتي العمل ولذلك الله عز وجل دائما يدخل الايمان ثم يتقن ماذا؟ يتكو العمل الصالح فالايمن هو توحيد الله وافراده بالعبادة وهو العلم. بالله عز وجل وبما له من صفات الجلال ومن نعوت الكمال - [00:34:34](#)

ثم بعد ذلك يلي ذلك ما تقدم هو العمل والذي لا ينفع العلم بدون عبث ولذلك اخبر الله عز وجل ان ترك الصلاة كافر وما شابه ذلك فلا ينفع التوحيد بدون عمل. والتوحيد لا يكون الا بالعمل - [00:34:54](#)

ولا يكون ايضا الا بالقول فلا بد من القول والعمل بالاضافة الى الاعتقاد ثم بعد ذلك ان الانسان عليه ان يدعو الناس الى ما تعلموا من الكتاب والسنة ولا يخفى عليكم فضل الدعوة الى سبيل الله - [00:35:19](#)

حتى قال الله عز وجل ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فليس هناك احدا احسن قولاً من هذا الذي دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:35:40](#)

وفي الصحيحين من حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لان قال لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لان يهدي الله بك وجهاً واحداً خيراً لك من حمو النعم - [00:35:54](#)

وفي مسند الامام احمد من حديث سفيان الثوري عن عطاء بن السبع عن عبد الرحمن الحضرمي عن رجل من الصحابة انه سمع الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان اناس الامة يعطون مثل اجور اولهم. ان اناس من امتي يعطون مثل اجور اولهم. قالوا من هم

يا رسول الله؟ قال الذين يؤتون - [00:36:14](#)

المنكر الامر معه بناء على المنكر هذا من الدعوة الى الله عز وجل. وقد قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ولا يخفى عليكم يا معاشر الاخوان تقصير الناس. تقصير الناس في الدعوة الى الله وبالذات الى توحيد الله وافراده بالعبادة. حتى احيانا انك

تجد من ينتسب - [00:36:38](#)

للعلم وللدعوة لا يدعو الى ذلك. وان لم يدعو الى اشياء سانونية واشياء وان كان لها ولا شك وانها من الدين ولا شك في ذلك الا انه يقصر في الدعوة الى الامر الاول وهو توحيد الله وافراده بالعبادة - [00:36:59](#)

يقصر في تعليم ابناءه او يقصر في تعليم نسائه او يقصر في تعليم اخوانه او اصحابه او زملائه او جيرانه. او الناس عموماً فلا بد من الدعوة الى الله الى افراد الله عز وجل بالعبادة - [00:37:17](#)

ولا يخفى عليكم كما تقدم فيما سبق ان هذا الشوك عافانا الله واياكم هو الغالب على الناس. وان صور هذا الشوك كسيوة قد جاء في وقد جاء في مسند البزار من حديث ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن - [00:37:34](#)

عفا عما سوء من الاجدى من حديث عن مسروق بن الاجدى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه سمعه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الشرك بضع وسبعون باباً ان الشوك بالله عافانا الله واياكم من ذلك بضع سبعون باب - [00:37:54](#)

وصوب الشوك ما تقدم في هذا الحديث انها كثير منهم بيضع سبعون باب ما اكثر هذه الشوكيات الموجودة الان في العالم كله فالوا

ما يتعلق بعبادة الاصنام والواثن هذي ما اكثرها. ووصل الامر بكثير ممن ينتسب للاسلام انه ادخل الاصنام والواثن - [00:38:12](#) الى المساجد والعياذ بالله. وذلك انه اما ان يقيم مساجد على القبور او يدفن الاموات في المساجد. يدفن من يرى انه من الصالحين يدفنون في المساجد ولا شك ما تقدم ان هذه اوزان وقد حدث ان هناك اكثر من عشرة الاف وسنة - [00:38:36](#) اكثر من عشرة الاف ظبيحة عافانا الله واياكم وهذي كلها اوسع. ومع الاسف الشديد انك تجد في بلاد العالم الاسلامي تجد عنده المساجد الكبيرة التي يؤمها الجم الغفي من الناس هي المبنية على القبور. وهي المبنية على هذه الاصنام - [00:38:56](#) والواضع فهذه صورة من صور الشرك المنتشرة بين الناس. كذلك ايضا من صور الشرك المنتشرة بين الناس عافانا الله واياكم من ذلك هو تنحية شريعة الله والتحاكم الى الطواغيت والى المخلوقين. ولا شك ان هذا من الشرك بالله والعياذ بالله. كما - [00:39:14](#) قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وكما قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم مشركون - [00:39:41](#) وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - [00:40:01](#) تحكيمة غير شريعة الله وتنحر شريعة الله والعياذ بالله هذا من الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك ولذلك قال الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في البداية والنهاية - [00:40:17](#) الاجماع على ان من لم يحكم بما انزل الله انه كافر بالله كفوا اكبر. وذلك ان ملكه واقعة التتار الذين في وقته وفي عهده في عهد ابن تيمية والذي كان ابن كثير معاصرا ابن تيمية كما هو معدوم. كانوا يحكمون بما يسمى بالياسق. وهذا الياسق مجموع من شواغش شتى - [00:40:36](#) وهم يزعمون الاسلام وقال ابن كثير رحمه الله تعالى ان هذا بالاجماع يعتبر كفوا عافانا الله واياكم من ذلك ومن ذلك ما تقدم طاعة المخلوقين في معصية الله والعياذ بالله والتحاكم الى الطاغوت. والاتبان الى الكفار والسحرة والمشعوذين. فكل هذه من صور الشرك - [00:41:04](#) ايضا من سبل الشكر عافانا الله واياكم الاحزاب الجاهلية التي انتشرت بين الناس ومن ذلك العلمانية التي فيها تنحية هي شريعة الخالق عز وجل وترك الناس يتعبدون لانفسهم فقط ويزعمون ان الدين انما هو في المسجد - [00:41:33](#) وليس في جميع شؤون الحياة. فلا شك ان هذا كفر ومن الشرك عافانا الله واياكم من دين الجاهلية وما اكثر هذه الاحزاب الجاهلية من شيوعية وعلمانية ما يسمى بالاحزاب الديموقراطية والاشتراكية والقومية وغيرها - [00:41:53](#) في انحاء العالم وبالذات في بلاد الاسلام فكل هذا من الكفر والشوك عافانا الله واياكم من ذلك ومن صور الكفر والشرك عافانا الله واياكم من ذلك رفع المخلوقين فوق الخالق والعياذ بالله. اذا كان من يرفع شخص من الناس الى مكتبته - [00:42:13](#) عليه الصلاة والسلام فقط يكون كافرا كما حصل لاصحاب مسيلمة الكذاب كفروا لانهم وافقوا مسيلمة الى درجة الرسول عليه الصلاة والسلام فكفروا بذلك. فما بالك بمن يرفع المخلوق لدرجة الخالق لا شك ان هذا اشد كفوا. فما بالك بمن يرفع المخلوق فوق الخالق والعياذ بالله - [00:42:34](#) وذلك انه يعني صور رفع المخلوق فوق الخالق لها صور كثيرة من ذلك بعض الناس تجده انه اذا سب شخص من الناس ان انه يتأثر واكثر والعياذ بالله من لو من لو يسب الخالق والعياذ بالله. فهذا هذي من صوب رفع المختوف فهو في الخالق - [00:42:59](#) ومن ذلك ان الشخص قد يعاقب المخلوق لانه خالف وعصر يعاقب عقوبة اشد من لو خالف شريعة الله فمن خالف شريعة لا يعاقب مثلا بعقوبة سوى الله يعاقب. لكن من خالف هو او سبه هو عاقبه بعقوبة اعظم. وهذا هذا - [00:43:25](#) عافانا الله واياكم هذا رفع للمخلوق فوق الخاتم ولو تأملت في حال كثير من الناس لوجدت لوجدت عندهم هذا الاعتقاد. عافانا الله واياكم الذي هو غاية في الكفر وهو رفع المخلوق - [00:43:51](#) وكما تقدم هذا له صور كثيرة فانتبهوا يا معاشر اخواني لجميع صور الشوك لذلك ابراهيم عليه السلام خاف ان يقع في الشرك ولذلك

قال ابراهيم التي من يأمن بلى بعد ابراهيم - 00:44:08

اذا هذا يوجب لنا العلم كما تقدم والعمل والدعوة والصبر على ما يلاقه في ذات الله كما قال الله عز وجل بسم الله الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ولعلكم عند هذا واجيب على - 00:44:31
بعض الاسئلة هذا احد الاخوان يقول ما حكم من هو على انسان شبيه من الشرك؟ يعني مثل علق تميمه او ما شابه ذلك او يعمل الشيوخ ولم ينكر عليه اقول هذا على قسمين هذا على قسمين قد يكون كفرا وقد يكون معصية فقط قد يكون كفره قد يكون معصية متى يكون كفر - 00:44:52

عندما يكون في مجلس ويستتهزأ به في آيات الله. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات لا يكفر بها ويستتهزأ بها فلا تقعدوا معهم تأخذوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:45:17

فمن جلس في مجلس يستتهزأ فيه بالله ويدعى فيه لغير الله والعياذ بالله وهو مقر ساكت او انسان جالس مثلا في مكان من الامثلة التي هي محل اصنام واوثان مثل جالس في - 00:45:32

في مسجد فيه يزعم فيه ان هناك قبوا قبو رجل صالح وجالس يرى الناس يكفرون ويستتهزئون بدين الله يستتهزئون من الكفر الذي يفعلونه والشرك الذي يفعلونه بدعاء غير الله والذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله. وهو ساكت ولا ينكر فهذا كفر عافانا الله واياكم - 00:45:54

ما عندناش الله عز وجل ذلك في كتابه. هذا شيه نسا في القرآن. وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستتهزأ بها فلا تأخذوا معهم حتى يأخذوا في حديث غيره انكم اذابتوه. ولذلك في قصة الثلاثة الذين استهزأوا كما نعلم ليس كلهم - 00:46:14

وانه بعضهم يستتهزأ وبعضهم سكت. فقال الله عز وجل لا تعتدوا قد كفرتم بعد ايمانكم. لكن واحدا منهم انا ابو تاب توبة صادقة فقال الله عز وجل نغفو عن طائفة منكم نغذب طائفة - 00:46:34

نعم هذا هو القسم الاول واما القسم الثاني اذا رأى الانسان مثلا واحد معلق تميمه ولا انسان يحلف بغير الله ولا كذا وكذا واو يدعو الى الله ولم ينكر عليه فهذا هذه معصية هذه معصية. ان كان طبعاً منكراً بقلبه فهذه معصية - 00:46:50

لان القادر على الانكار فلم يمكن كان قادر على الانكار ولم ينكر. وانما انكروا بقلبه هذا الشيء فهذه معصية. وارتكب جرم واما اذا كان مقرباً له مثل الاول هذا يسأل عن حكم تحياتي لفلان. تحياتي لفلان هذي ما فيها شي. وانما الممنوع لك خالص تحياتي - 00:47:10

هذي ما تجوز او خالص شكري قال لا تجوز او خالص محبتي لا تجوز او خالص تقديمي كل هذا لا يجوز لان الخلاصة عليك ان تجعلها لمن؟ لله عز وجل. معنى خلاصة الشيء اي دبة واعلى. فاجعل خلاصة شركك خلاصة محبتك وخلاصة - 00:47:37

اه تحياتك لله وحده لا شريك له واما لك تحياتي فهذه لا بأس فيها. وكذلك الذي لا يجوز لك كامل تقديري هذا شوك بالله. لانك من التقدير عليك ان تجعل لله. اذا جعلت لغير الله يكون الانسان مشرك بالله. كما قال تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون. اي يعدلون به

غيره - 00:47:57

فعن النبي يقول الانسان لكامل تقديمي اذا عدل بغير الله عدل به الله تعالى الله عن ذلك. فهذه العبارات لا تجوز هذا يسأل يقول قلت ان يوم قد يبدأ بالتوحيد قبل السياسة والاقتصاد وكذا وهل معنى ان السياسة والاقتصاد لا تطلب التوحيد؟ لا شك انها داخله

بالتوحيد - 00:48:21

ولذلك من نحى شريعة الخالق ولم يحكم بها فهذا وجاب سياسة وضعية هذا كفر عافانا الله واياكم كل ما تقدموا لكن اقصد واعني بذلك انك لا تشغل باشياء جزئية مثلا حصل في بلاد المسلمين كذا وكذا وتارك توحيد الله وايش واجب العبادة - 00:48:49

هذا هو المقصود بمعاشر الاخوان ولا لا شك ان السياسة من الدين ومن قال لا سياسة في الدين هذا كافر بالله هذا كافر بالله افتؤمن ببعض الكتاب وتكفؤون ببعض او قال ان الدين ما يدخل في الاقتصاد هذا كافر مسلخ والعياذ بالله - 00:49:06

فلا شك ان السياسة والاقتصاد وكلها من الدين ولا تخرج دورة عن الدين لكن الذي انا اود ان ابنه عليه هو ان انسان مثلا يشتغل

بالاقتصاد. يعني مثلا يدرس الاقتصاد الاسلامي او يدعو الى الى - [00:49:27](#)

التحكيم الشرعي في الاقتصاد ويترك اول شئ وهو عبادة الله وافواته بالعبادة كيف تبدأ بالفروع وتترك الاصل؟ ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تدعو للصلاة اولا قال ادع لتوحيد الله اولا وقال لا تدعو للزكاة - [00:49:44](#)

قبل ان تدعو الى توحيد الله وهكذا فهذا هو المقصود التنبيه عليه يقول له لا شك ان من من قال بان لا ان ان الدين ما يدري ان الاقتصاد ما يدخل في الدين او الدين لا يدخل في الاقتصاد هذا كفر - [00:49:59](#)

اوطانا لا سيئة في الدين فهذا كفر عافانا الله واياكم من ذلك. افتؤمن ببعض الكتاب وتكفون ببعض هذا يسأل عن قول بعض الناس يا جن خذوه هذا ما يجوز. وهذا دعوة لغائب. هذا ما يجوز دعوة لغائب - [00:50:14](#)

لا يجوز لك ان تدعو شخصا غائبا ولذلك من شروط دعوة من شروط الاستغاثة بالمخلوق ثلاث شروط. ان يكون هذا المخلوق في وسعه. انقاذك وفي بقدرته نجدتك يعني في شئ هو في اسر وفي قدوته - [00:50:37](#)

اما في شئ هو لا يقدر عليه كاتقان الجنة والاعادة من النار ورزق الاولاد وما شابه ذلك هذا خاص بالله. فاولا يكون في وسعه ثانيا يكون حازم عفوا. سانبا ان يكون حي. لان دعوة الميت هذا شرك بالله. ومن اضل ممن يدعو من دون الله - [00:50:57](#)

الثالث ان يكون بالاضافة الى انها حي حاطر بالاضافة الى انه حي حاطر وموجود عندك تأمل ان يكون انسان غائب فهذا لا يجوز. وهذا قد يدخل في الشرك بالله الشرك الاكبر عافانا الله واياكم من ذلك - [00:51:17](#)

هذا يسأل كيف نعلم السؤال والعقيدة؟ الصحيحة. اقول ثبت في صحيح الامام مسلم من حديث من حديث آآ من حديث آآ عطاء عن معاوية بن الحكم السلمي انه اتى بجاوية الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:51:39](#)

فقال لها اين الله؟ قالت هو في السماء. قال لها من من انا؟ قالت انت رسول الله وفي حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لابن عباس رضي الله عنه واني يا غلام لم اعلمك كلمات - [00:52:02](#)

احفظ الله يحفظك. اذا سأنته فسله. واذا استعنت فاستعن بالله الحديث المطلوب من المسلم ان يعلم الاطفال العقيدة يعلمهم ان الواجب عليهم هو الايمان بالله وان العبادة لا تصرف الا لله. وان الشرك هو اعظم الذنوب وقبل ذلك ان التوحيد - [00:52:19](#)

واوجب الواجبات ويبين لهم اركان الاسلام واركان الايمان وتعظيم الله وتوقيره سبحانه وتعالى لا يفعل المخلوق الا درجة الخالق وما شابه ذلك. من مما هو من الدين هذا يسأل يقول سمعت حديثا عن يقول من كان يشهد ان لا اله الا الله دخله الجنة على ما كان من العمل. نعم هذا جاء في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت. من - [00:52:39](#)

قال لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمة والله لم مريم وروح منه والجنة حق النار حق ادخله الله الجنة من من اي ابواب الثمان يشاء - [00:53:12](#)

والنصوص التي جاءت بهذا المعنى كثيرة فيقول هل يدخل العاصي تحت هذا الحديث؟ نعم يدخل. ان كان هذا العصيان لا ان كان هذا العصيان الذي عنده لا ينافي التوحيد بالكلية. واما اذا كان - [00:53:25](#)

واما اذا كان منها في التوحيد بالكلية فهذا لا يجوز. ان كان هذا واقع في مكافح من المكفرات فهذا لا يدخل تحت هذا الحديث. واما اذا كان واقع في المعاصي فهذا يدخل في هذا الحديث. هذا يصل في الحقيقة - [00:53:40](#)

سؤال مهم جدا وهو مادة والاعلام في توضيح التوحيد للناس لا شك ان مهم ولا بد من في توجيه الناس الى بيان علم العقيدة وان تبين هذه العقيدة التي جاءت في الكتاب والسنة. ولا شك انه يجب على كل من كان له - [00:53:58](#)

منعوا مسؤولية او منصب او جاه او اعلامي او حاكم او محكوم او وزير او طبيب او مهندس او عامل او كذا او كذا كل واحد عليه بقدر مسؤوليته وعلمه ان يدعو الناس للتوحيد وان يعلمه التوحيد. وبالذات وسائل الاعلام. فلا شك انه يجب عليه ان توجه الناس - [00:54:23](#)

الى الدين وهي توحيد الله والى واجب العبادة وان تحذرهم من كل ما ينافي التوحيد ويخل بهذا التوحيد. وان لا الاعلام مصدر الضلال والانحراف. ولا يكن دعوة الى الفساد. والى الفجور والى الزنا - [00:54:43](#)

الله واياكم من ذلك كما هو حال كثير من وسائل الاعلام. بل لابد ان تكون وسائل الاعلام موجهة الى دعوة الناس والى تعليمهم والى نصحتهم وارشادهم وتوجيههم. وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن - [00:55:03](#) عطاء بن يزيد عن تميم الداوي انه انه سمعه قال الدين النصيحة لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فجعل عليه الصلاة والسلام الدين في النصيحة بهذه اللحظة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:55:23](#) هذا يشهد في الحقيقة سؤال مهم ايضا وهو يقول له ابتعاد الناس عن العقيدة الصحيحة من كبار السن وصغارهم. فما هو السبب في ذلك فاقول السبب راجع الى اشياء اولاً من اهم هذه الاسباب ان ما لا يوجد هناك موجهين يوجهون الناس الى - [00:55:59](#) العقيدة الصحيحة والى تعلمها والى اعتقادها ودعوة الناس اليها. فالناس عندما لا يجدون من ينبههم ويبين لهم والا سوف يصابون ويقعون فيها. فهذا السبب هو من اهم الاسباب. فلا بد من توجيه الناس وتعليمهم وبيان اهمية التوحيد والعقيدة - [00:56:19](#) وانه لا يمكن ابدان ان يكون هناك اسلام الا بالتوحيد والعقيدة. هذا يسأل ما حكم الحلف بالذمة والامانة والنبى عليه الصلاة والسلام فاقول الحلف بغير الله لا شك انه شرك بالله وهذا شرك قد يكون شركا اصغر وهو الاصل وقد يكون شركا اكبر. وذلك عندما يعتقد - [00:56:39](#)

هذا الحلف بان المحلوف به يتصف بصفة من صفات الخالق او يساويه بالتعظيم بالله والعياذ بالله لا شك ان هذا من الشرك الاكبر واما اذا كان مجرد تعظيم نسبي ولا يعتقد فيه انه متصل ببعض او بشيء من صفات الخالق عز وجل - [00:56:59](#) وهذا يكون شوكا اصعب وكذلك طبعاً الامانة والذمة وما شابه ذلك من الحلف بغير الله والامانة قد جاء فيها حديث من حلف بالامانة فليس منا ثبت عند البيهقي انه قال من حلف بالامانة فليس منا - [00:57:19](#) ولعل يقف عند هذا هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ايها الاخوة بموجب فهرس تسجيلات التقوى. فان رغم هذا الشريط هو احد عشر الفا هو مئة وواحد وخمسون - [00:57:39](#) وخمسون وخمسون وخمسون وخمسون وخمسون - [00:57:59](#)